



جامعة القاهرة
كلية الحقوق
قسم الدراسات العليا

دور الهيئات المساعدة للسلطة القضائية في تحقيق العدالة

رسالة لنيل درجة الدكتوراه في القانون

مقدمة من

عبد الإله علي قائد الشيببي

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

الأستاذ الدكتور ثروت بدوي

رئيساً ومشرفاً أستاذ القانون العام بكلية الحقوق / جامعة القاهرة

الأستاذ الدكتور رأفت فودة :

عضواً أستاذ ورئيس قسم القانون العام بكلية الحقوق / جامعة القاهرة

عضواً الأستاذ الدكتور محمد محسوب عبد المجيد :

وزير الدولة للشئون القانونية والمجالس النيابية

أستاذ فلسفة القانون وتاريخه وعميد كلية الحقوق بجامعة المنوفية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾^(١) .

روى أبو هريرة رضي الله عنه : عن رسول الله ﷺ أنه
قال: ((إقامة العدل خير من عبادة ستين سنةٍ وخير من
الجهاد^(٢))).

(١) سورة التوبة ، الآية (١٠٥) .

(٢) البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار ، الجزء الخامس ، ص(١٠٩، ١١٠) .

الإهداء

إلى وطني الحبيب اليمن .

إلى من هُما سبب في وجودي ، من أسعداني وعانينا من أجلي حتى صنعنا مني
رجلاً : والديّ الحنونين

إلى سندي ورفيق دربي : أخي نبيل .

إلى زوجتي وأولادي الذين حرمتهم عطفی لأوقات كانوا في
حاجة إليّ .

إليهم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع بكل الحب والتقدير
والوفاء .

شكر وتقدير

إلى مصر الأم

وإلى كل من أعان في إنجاز هذا الجهد المتواضع ، الذي أحتسب
أجره من الله سبحانه وتعالى ، وفي مقدمتهم العالم الفاضل ، الذي
قلت فيه يوماً : أنت أبُّ بك أقتدي ، ونجمٌ أنت بك أهتدي ،

أستاذي الدكتور ثروت بدوي

أدام الله صحته ، ونفع بعلمه .

المقدمة

لاشك أن العدالة أساس قوام المجتمع وعامل تقدمه واستقراره ، وأن السلطة القضائية هي حامية الحقوق والحريات ، والأمانة على تحقيق العدالة من خلال الفصل في الخصومات ، بما يضمن حماية المتقاضين وصون حقوقهم^(١) ؛ إذ إن المحاكم تمثل السلطة القضائية^(٢) ؛ فهي التي تقرّر للفرد حقوقه إذا أنكرها غيره أو اعتدى عليها، وتنزل به الجزاء إذا أخلّ بواجباته .

وحقيقة العدالة ليست مجرد الفصل في الخصومة ، بل الفصل فيها بسهولة ويسر^(٣) ، وألاً يتجشم المدعي في سبيل اقتضاء حقه^(٤) أكثر من تقديمه طلبه وأدلته إلى سلطة القضاء^(٥) ، وبذلك يكون قد سلك الطريق القانوني السليم ، وأن تتولّى

(١) لاشك أن الأوطان لن تهض وتتقدم بدون عدالة ؛ فالعدالة موجودة في الأرض منذ أن خلق الله الإنسان ولابد أن تظل باقية.

والقضاء هو أسمى وأشرف المهن ، لكن قضاء اليوم يختلف عن قضاء الأمس ، حيث كان في الماضي عبارة عن فتوى وأمر يحترم وينفذ طوعاً - لاسيما في دولة الإسلام بدءاً بعهد الرسول ﷺ ثم عهد الخلفاء الراشدين والصحابة ، والسلف الصالح من بعدهم - وعلى الرغم من تفاوت الأزمنة إلا أن السلطة القضائية كانت ولا تزال الملاذ الآمن الذي يُعوّل عليه في إحقاق الحقوق عند ضياعها بين الناس ، واستردادها عند غصبها ، مما يعني أن القضاء وجد لتوجد في كنفه العدالة وتضان في حماه الحقوق والحريات ، وبلد لا يكون قضاؤه قوياً في قول كلمته ، عدلاً منصفاً في إجراءاته ، مخلصاً لمهنته ، لا يعتبر قضاءً .

(٢) راجع المادة (١٤٩) من الدستور اليمني ، وتقابلها المادة (١٦٥) من الدستور المصري الصادر في (١٩٧١) .

(٣) راجع الدكتور طلعت دويدار ، تأجيل الدعوى ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ٢٠٠١ ، ص ٦٨ .

(٤) فالمعلوم قانوناً أن الفرد لا يقتضي حقه بالقوة وإنما عليه اللجوء إلى القضاء حال ادعائه بحق تجاه آخر ، إما لاستعادته أو لحمايته .

(٥) راجع حول هذا المعنى المادة (٥١) من دستور الجمهورية اليمنية ، الجريدة الرسمية ، العدد ٧ الجزء ٢ ، ٢١ محرم ١٤٢٢هـ ، الموافق ١٥ ابريل ٢٠٠١م . هذا وقد "كان الفرد في المجتمعات البدائية قاضي نفسه ، يدافع بنفسه عن حقه ، ويستخلصه عنوة من الغير ، الأمر الذي أدى إلى شيوع الفوضى في المجتمع" الدكتور أحمد السيد الصاوي ، الوسيط في شرح قانون المرافعات المدنية والتجارية ، مطبعة جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ١ .

المحكمة إجراءات توجيه الدعوى وسيرها إداريًا حتى الفصل فيها ، ووصول الحق لصاحبه ، دون مشقة وعناء .

كما أنّ جوهر وظيفة القاضي (هيئة الحكم) هو الفصل في الخصومات بعد الاطلاع على قضاياها والنظر فيها ، ولا بدّ أن تسبق ذلك وتعاصره أعمال إجرائية ، تكون أساساً لعمل القاضي ، بدءاً بتسلّم الدعوى وقبيلها بعد فحصها ، وتحديد موعد مناسب لنظرها ، ومروراً بإعلان صحيفتها ، ومن ثمّ كتابة محاضر جلسات المحكمة وتدوين المرافعات فيها أثناء نظر الدعوى وسير الخصومة وإثبات كل ما يُقدّمه الخصوم من أدلة وبراهين حتى صدور الحكم ، وما يتبع ذلك من تحرير الأحكام حال صدورها ، وانتهاء بتنفيذها^(١) .

كلّ تلك الأعمال الإجرائية مهمة وضرورية لتحقيق العدالة ، وقد ناط القانون مهمة القيام بها إلى الهيئات المساعدة بالمحاكم ، المتمثلة بهيئة قلم الكتاب وهيئة قلم المحضرين وهيئة قلم أمناء السر وهيئة قلم معاوني التنفيذ . وتُشكّل هذه الهيئات في مجموعها الجهاز الإداري بالمحاكم^(٢).

يتضح مما سبق أنّ العدالة ذات شقين : شقّ إجرائي والآخر موضوعي ، وأنّ عبء تحقيقها لا يقع على عاتق القاضي بمفرده ؛ بل إنّ المحاكم أصبحت تُشكّل منظومة عدالة متكاملة (قضاة وإداريين) بشقيها الإجرائي والموضوعي ، وهذا الأخير

(١) راجع في ذلك :

(Jean Vincent, Serge Guinchard, Gabriel Montagnier, André Varinard: La justice et institution, 4 éd, Dalloz 1996, p532&565)ses

(٢) راجع الدكتور علي بركات ، الوجيز في شرح قانون المرافعات المدنية والتجارية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، طبعة ٢٠٠١ ، ص ٢٠٨ .

الفهرس

أ	الآية
ب	الإهداء
ج	الشكر والتقدير
١	المقدمة
٣	أهمية : الدراسة
٥	فرضيات الدراسة
٨	أهداف الدراسة
١٠	صعوبات الدراسة
١١	نطاق ومنهج الدراسة
١٢	خطة الدراسة
١٤	•الباب الأول : طبيعة وأنواع الهيئات المساعدة للسلطة القضائية
١٦	الفصل الأول: الوضع القانوني للهيئات المساعدة
١٧	المبحث الأول : طبيعة وأنواع الهيئات المساعدة
٢٠	المطلب الأول : التعريف بالكتابة
٣٠	المطلب الثاني : التعريف بالمحضرين
٣٥	المطلب الثالث : التعريف بمعاوني قاضي التنفيذ
٣٨	المبحث الثاني : أساليب وشروط تعيين الهيئات المساعدة
٣٩	المطلب الأول : إجراءات تعيين الهيئات المساعدة بالمحاكم

٤٠	الفرع الأول : الإجراءات السابقة للتعيين
٥٨	الفرع الثاني : الإجراءات اللاحقة على التعيين
٦٥	المطلب الثاني : شروط التعيين في الوظائف المساعدة بالمحاكم
٦٧	الفرع الأول : الشروط العامة
٧٥	الفرع الثاني : الشروط الخاصة
٨١	المبحث الثالث : حقوق وواجبات الهيئات المساعدة
٨٢	المطلب الأول : حقوق الهيئات المساعدة
٨٥	الفرع الأول : المرتب والعلاوة
٨٩	الفرع الثاني : البدالات والمكافآت
٩٥	الفرع الثالث : الحق في الترقية والترقية
١١٥	المطلب الثاني : واجبات ومحظورات الهيئات المساعدة
١١٦	الفرع الأول : الواجبات
١٢٢	الفرع الثاني : المحظورات
١٣٣	الفصل الثاني : التنظيم الإداري للهيئات المساعدة للسلطة القضائية
١٣٨	المبحث الأول : الهيكل التنظيمي للهيئات المساعدة بالمحاكم
١٤١	المطلب الأول : الهيكل التنظيمي للهيئات المساعدة في محاكم الاستئناف
١٦٧	المطلب الثاني : الهيكل التنظيمي للهيئات المساعدة بالمحاكم الابتدائية
١٦٨	الفرع الأول : التقسيمات التنظيمية للجهاز الإداري بالمحاكم الابتدائية
١٦٩	الفرع الثاني : اختصاصات الجهاز الإداري بالمحاكم الابتدائية
١٨٧	المبحث الثاني : علاقة الهيئات المساعدة للسلطة القضائية بها

- المطلب الأول : الجهة التي تتبعها الهيئات المساعدة للسلطة القضائية ١٨٩
- المطلب الثاني : علاقة الهيئات المساعدة بالسلطة القضائية ووزارة العدل... ١٩٦
- الفرع الأول : علاقة الهيئات المساعدة للسلطة القضائية بوزارة العدل ١٩٧
- الفرع الثاني : علاقة الهيئات المساعدة برئيس المحكمة ٢٣٦
- المطلب الثالث : توصيف وظائف الهيئات المساعدة ٢٤٥
- بالمحاكم وفق النظامين اليمني والمصري
- الفرع الأول التعريف بنظام التوصيف الوظيفي ٢٤٧
- الفرع الثاني :توصيف وظائف الهيئات المساعدة ٢٥٥
- بالمحاكم وفق قانون السلطة القضائية واللوائح التنظيمية اليمنية والمصرية
- الفرع الثالث : الدراسة المقترحة لتوصيف وظائف الهيئات المساعدة بالمحاكم وفق قانون السلطة القضائية واللوائح التنظيمية اليمنية والمصرية ٢٥٩
- المبحث الثالث : أساليب الرقابة للهيئات المساعدة بالمحاكم ٢٦٥
- المطلب الأول الرقابة علي الهيئات المساعدة بالمحاكم ٢٦٦
- المطلب الثاني : تقييم موظفي المحاكم ٢٧٤
- الباب الثاني : دور الهيئات المساعدة في تحقيق العدالة في مراحل الدعوي ٢٨٨
- الفصل الأول : دور الهيئات المساعدة للسلطة القضائية في تحضير الدعوي ٢٩٠
- المبحث الأول : إجراءات قلم كتاب المحكمة وقيد الدعوي ٢٩٢
- المطلب الأول : تلقي صحف الدعاوي واستكمال إجراءات ٢٩٣

قيدها

- ٢٩٥ الفرع الأول : مراجعة وفحص صحيفة الدعوي والبيانات
الواجب ورودها فيها
- ٣٠٤ الفرع الثاني : تقدير الرسوم القضائية المستحقة علي
الدعوي واستيفاؤها
- ٣١١ الفرع الثالث : قيد الدعوي
- ٣٢٤ المطلب الثاني : إحالة الدعوى إلي قلم المحضرين لإعلان
المدعي عليه
- ٣٣٠ المطلب الثالث : إجراءات رفع الدعوي الإدارية والدعوي
الدستورية
- ٣٣٢ الفرع الأول : إجراءات تحضير الدعوي الإدارية في
محاكم مجلس الدولة المصري
- ٣٥٢ الفرع الثاني : إجراءات رفع الدعوي الدستورية
- ٣٦٧ المبحث الثاني : دور قلم المحضرين في مرحلة تحضير الدعوي
- ٣٦٨ المطلب الأول : الإعلان القضائي وبياناته
- ٣٦٩ الفرع الأول : تعريف الإعلان القضائي وأهميته
- ٣٧٩ الفرع الثاني : بيانات الإعلان القضائي
- ٣٨٥ المطلب الثاني : إجراءات الإعلان القضائي وكيفية إبلاغه
إلي المعلن إليه
- ٣٨٦ الفرع الأول : تحرير ورقة الإعلان
- ٣٨٩ الفرع الثاني : كيفية إعلان صحيفة الدعوي وأوراقها إلي
المعلن إليه
- ٤٢١ الفرع الثالث : كيفية إعلان الدعاوي الإدارية والدستورية

٤٢٥ الفصل الثاني : دور الهيئات المساعدة في أثناء سير الخصومة وبعد

صدور الحكم

٤٢٦ المبحث الأول : دور الهيئات المساعدة بالمحاكم في أثناء نظر

الدعوي وسير الخصومة

٤٢٧ المطلب الأول : دور أمناء السر في تحضير الدعوي (هيئة

التحضير)

٤٣٦ المطلب الثاني : دور الهيئات المساعدة بالمحاكم في أثناء

نظر الدعوي وسير الخصومة

٤٣٧ الفرع الأول : دور أمين السر في سير الخصومة

٤٤٩ الفرع الثاني : دور قلم الكتاب وقلم المحضرين في أثناء

سير الخصومة

٤٥٧ المبحث الثاني : دور الهيئات المساعدة في تحقيق العدالة بعد

صدور الحكم وفي أثناء تنفيذه

المطلب الأول : دور الهيئات المساعدة عقب صدور الحكم

٤٥٨

المطلب الثاني : دور الهيئات المساعدة عند تنفيذ الحكم

٤٦٣

٤٧٨

الخاتمة

٤٩١

مستخلص الدراسة

٤٩٣

الملاحق

٥٤٤

المراجع

٥٧٨

الفهرس

مستخلص الدراسة

تدور الدراسة حول دور الهيئات المساعدة للسلطة القضائية في تحقيق العدالة .
ويتمثل دور هذه الهيئات المساعدة بالمحاكم في تقريب العدالة الإجرائية من جمهور المتقاضين ؛ حيث أصبحت هذه العدالة - الإجرائية - هي المقصد المنشود ؛ فالعدالة الناجزة تساعد على تركيز الخصومة ووصول الحق إلى طالبه بسرعة ويسر .
وقد بات دور هذه الهيئات المساعدة ذا أهمية قصوى في تحقيق العدالة فهي تشكل المساحة الكبرى في إدارة العدالة (الإدارة القضائية) ؛ ولهذا قامت الدراسة ببحث طبيعة وأنواع هذه الهيئات المساعدة (الممثلة بهيئة قلم الكتاب وهيئة قلم المحضرين وهيئة قلم أمناء السر وهيئة معاوني قاضي التنفيذ) من حيث نظامها القانوني وتنظيمها الإداري وكذلك نشاطها الوظيفي في جميع مراحل الدعوى وبعد صدور الحكم.

الكلمات الدالة

دور الهيئات المساعدة للسلطة القضائية في تحقيق العدالة. العدالة الإجرائية. النظام القانوني. التنظيم الإداري. موظفو المحاكم. الكتبة والمحضرون وأمناء السر ومعاونو قاضي التنفيذ.

مستخلص الدراسة باللغة الإنجليزية

The study revolves around the role of helping to achieve justice
The role of the bodies to help the courts in bringing the
procedural justice of the public litigants; as this justice -
procedural - is the desired destination; Justice prompt help to
focus the litigation and the arrival of the right to applicants
quickly and easily, has become the role of these bodies is of
utmost importance to the achievement of justice is a Great space
(in the administration of Justice (judicial Administration

This study has examined the nature and types of these bodies
(represented by the book and pen body pen the bailiffs and the
Registry of secretaries and assistants judge the implementation)
in terms of its legal system and administrative structures as well
as functional activity in all stages of the proceedings and after
the verdict.

Keyword

Role of assistance to the judiciary, justice, procedural justice, the
legal system, administrative organization, the staff of the courts.
Clerks, bailiffs, secretaries, aide implementation.